

## 91630 - اشترى بيتا بقرض ربوي فهل تقبله زوجا ؟

### السؤال

أنا فتاة ملتزمة سني 19 سنة تقدم لخطبتي شاب ملتزم حسن الخلق لكنني رفضت بسبب علمي أنه اشترى بيتا عن طريق قرض ربوي. علما أنه من أسرة ميسورة ، كما أنه استشار العديد من العلماء عندنا فوافقوا على القرض ، هل أوافق على الزواج منه لأنه يصر على الزواج هل سأرتكب إثما إذا تزوجته ؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

كراحتك للربا ، ورفضك الزواج ممن تعامل به ، أمر يحمد لك ، وتشكرين عليك ، ونسأل الله أن يزيدك إيمانا وعلما وتقى .

ثانيا :

الاقتراض بالربا محرم تحريما شديدا ، لما جاء في الربا من الوعيد ، كما في قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ) البقرة/278 ، 279.

وما روى مسلم (1598) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ .

وهذا الاقتراض محرم ، ولو كان لشراء منزل للسكنى ، وانظري جواب السؤال رقم (21914) و (22905).

ثانيا :

إذا كان هذا الشاب مرضي الدين والخلق ، فاستخيري الله تعالى واقبلي الزواج منه ، ولا إثم عليك في ذلك ، فإنه لا تزر وازرة وزر أخرى ، وأما هو فعليه أن يتوب إلى الله تعالى ، وأن يعزم على عدم العود إلى ذلك مستقبلا ، ونرجو أن يعفو الله عنه ؛ لأن أقدم على هذا العمل اعتمادا على قول العديد من العلماء ، كما ذكرت ، والصواب هو ما ذكرناه ، وشراء البيت ليس ضرورة تبيح الربا ، فإن الحاجة إلى المسكن تندفع بغير ذلك ، كأن يكتفي باستئجار منزل مناسب .



وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى .

والله أعلم .